حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المعرب من أسماء الملابس في عصور الاحتجاج ــ دراسة صوتية وصرفية

كوثر أحمد خليل البواب*

الاستاذ الدكتور بكلية الاداب– جامعة مؤتة
kawther19al83bawwab@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/20
تاريخ قبول البحث: 2022/08/18
تاريخ النشر: 2023/12/30

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أبرز التطورات والتغيرات الصوتية والصرفية التي طرأت على أسماء الملابس عند تعريبها، والإجلاء عن مناهج العرب في تعريب هذه الأسماء، وبيان الأحكام الصرفية المتعلقة بها كإلحاق أبنيتها بأبنية اللغة العربية، والاشتقاق منها، وإخضاعها لجموع اللغة العربية (جمع التكسير). واتخذت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي سبيلا لتحليلها وتجليتها.وخلصت الدراسة إلى أن بعض أسماء الملابس الأعجمية قد خضعت لعدة ظواهر لغوية صوتية عند تعريبها؛ لتسهيل النطق وتحقيق الإنسجام الصوتي، وأبرزهذه الظواهر: ظاهرة الإبدال، والإدغام، والحذف، والزيادة، والقلب المكاني، كما اتخذ العرب منهجا محددا في تعريبهم لهذه الأسماء تمثل بتغييرالأصوات التي لا تعرفها اللغة العربية إلى أصوات قريبة منها من حيث المخرج أو الصفات، وتعاملوا مع الأسماء الأعجمية كما تعاملوا مع الألفاظ العربية الأصيلة، فاشتقوا منها صيغا مختلفة كالأفعال والمصادر وبعض المشتقات، وألحقوا كثيرا منها بأبنيتهم.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

اللغة العربية وعاء الثقافة والآداب والعلوم للأمة العربية، وحاملة لهويتها وشعائرها ــ ماضيا وحاضرا ومستقبلا ــ وهي كغيرها من اللغات خاضعة لقوانين التأثر والتأثير، فتؤثر بغيرها من اللغات وتتأثر بها؛انسجاما مع طبيعة الحياة وروح التطور، لا سيما أن العرب كان لهم صلاتهم وعلاقاتهم مع الدول المجاورة منذ الجاهلية، لذلك كان وجود الألفاظ المعربة أمرا حتميا مسلما به.

وقد دخلت اللغة العربية ــ في عصور الاحتجاج ــ كثيرٌ من أسماء الملابس الأعجمية؛ نتيجة لاحتكاك العرب بغيرهم من الأمم، وانفتاحهم على الحضارات والمجتمعات الأخرى، واقتضى ذلك الاحتكاك جريان أسماء الملابس الأعجمية على ألسنة الناطقين بها قبل شروع اللغويين في دراستها ووصفها، وتكلم بها العرب رغم بقائها على وزنها الأعجمي، وانحرفت ألسنتهم عند التلفظ ببعض الأصوات التي لا مقابل لها في العربية؛ لتكون أكثر انسجاما مع الأنظمة الصوتية العربية.

وتعريب الألفاظ الأعجمية ظاهرة لغوية تنبَّه لها علماء اللغة القدامى، ويقصد بها إجراء تغيير في الألفاظ الأعجمية على نحو يجعلها أكثر انسجاما مع صيغ العربية في المستويين الصوتي والصرفي، وجرى سيبويه (180هـ) على تسميته إعرابا[1]، وعرفه الجوهري (393هـ) بقوله: " تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها، تقول: عرَّبته العرب وأعربته أيضا"[2].

ومن مناهج العرب في التعريب أن الأصوات التي لا يوجد ما يماثلها في لغة العرب، يتعاملون معها وفق قوانينهم، ويستعيضون عنها بأصوات قريبة الشبه بها لتآخي الأسماء المعرَّبة الأسماء العربية بطابعها، نحو: حذف بعض حروف الكلمة، وزيادة حرف إلى الكلمة المعرَّبة، وتحريك الساكن، وإبدال حرف بآخر؛ حتى لا يدخل في كلامهم ما ليس من لغتهم[3]، يقول الجواليقي (540هـ): " اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا، وربما أبدلوا ما بعد مخرجه، أيضا، والإبدال لازم؛ لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم"[4]، غير أن كثيرا مما دخل العربية من لغات مختلفة استعصت على التعريب فظلت دخيلة محتفظة بصورتها التركيبية في لغتها الأصلية. وسندرس هذه الظاهرة في مبحثين:

المبحث الأول: المنحى الصوتي:

ــ التغييرات الصوتية التي طرأت على أسماء الملابس الأعجمية عند تعريبها:

أولا: الإبدال:

الإبدال ظاهرة صوتيَّة تسعى إلى السهولة والمماثلة بين الأصوات؛ لتحقيق الانسجام الصوتيّ العربيّ، ويُقصد بها إقامة حرف مقام حرف، إما ضرورة، وإما استحسانا وصنعة[5]، بمعنى أن تبدل صوتا من أصوات اللغة المقابلة للعربيّة صوتا عربيّا[6]، وغالبا ما يحدث هذا الإبدال لتقارب المخارج، كما يحدث بتباعدها، وذلك للاشتراك في الصفات[7]. والإبدال على ضربين:

أ ــ إبدال الحركات:

من أساليب التعريب في اللغة العربية إبدال الحركات، وهو أمر ضروري لأجل التعريب، فكثير من الحركات التي تكون في اللغات غير العربية غير موجودة في اللغة العربية، فأدى ذلك إلى ضرورة إبدالها بما يقابلها من الحركات في العربية، ومن ذلك أن الحركة الأمامية والوسطى، ويرمز لها في الكتابة الصوتية بحرف (e) تبدل كسرة خالصة، نحو: ديباج(depak)[8].

وتغيير الحركة من البدل المطّرد؛ لأن العربيّة لا تقبل بساكن في بداية الكلام، ولا بتوالي ساكنين، لذلك تحرك بعض الكلمات عند التعريب[9]. وقد عد اللغويون تغيير الحركة وسيلة من وسائل التعريب، وما يسوغ وقوع الإبدال بين الحركات تشابه الحركات في المخرج، واتفاقها في بعض الصفات، فالحركات كلها مجهورة رخوة[10]. ومن أسماء الملابس الأعجمية التي تغيرت حركتها عند التعريب:

ــ الكِرْبَاس: ثياب خشنة من قطن[11]، أصلها في الفارسية (كَرْبَاس)[12]، عُرِّبت بإبدال فتحة الكاف كسرة.

ــ البَرْنَكان: كساء أسود مُعلَّم الطرفين[13]، أصلها في الفارسية (بَرْنِيكان)[14]، غيروا الحركة، وعربوها بحذف الياء وإبدال كسرة النون فتحة.

ــ الخيش: أصلها في الفارسية (خِيش) بكسر الخاء[15]، ولما عربت فتحت الخاء بعد كسرها.

ــ الدُّرْنُوك: ضرب من الثياب له خمل[16]، أصل الكلمة في الفارسية (دِرْنَك)[17]، أبدلت كسرة الدال ضمة عند تعريب الكلمة.

ــ السِّرْوَال: وأصله (شَلْوار)[18]، لما دخلت العربية حدث لها تغير صوتي بقلب الشين سينا، وكسر الشين.

ــ القُفْطَان، وهو ثوب واسع فضفاض، أصله في الفارسية (خِفْتَان)[19]، عُرّب بإبدال الكسرة بعد القاف فتحة.

وإبدال الحركات في تعريب الأسماء الأعجمية لا يتم وفق قاعدة محددة؛ لأن حدوث ذلك الإبدال يخضع لتصرف الناطقين، ولم يخضع لقواعد وقوانين معينة [20].

ب ــ إبدال الحروف:

للإبدال بين الأصوات (الحروف) تعليلات عديدة منها: التقارب في المخرج بين الصوتين، أو الاشتراك في الصفات أو بعضها[21]. وقد حدد القدامى الحروف التي يكون فيها البدل في المعرب، فذكروا عشرة: " خمسة يطّرد إبدالها وهي: الكاف والجيم والقاف والباء والفاء، وخمسة لا يطرد إبدالها وهي: السين والشين والعين واللام والزاي، فالبدل المطرد هو كل حرف ليس من حروفهم"[22]. كقولهم: جورب، والأصل فيه كورب. أما ما لا يطرد فيه الإبدال فكل حرف وافق الحروف العربية.

ــ إبدال الجيم الفارسية شينا في العربية: تنطق الجيم الفارسية (تش) في العربية أو (ch) في الإنجليزية، ويعد صوت الشين العربي الأقرب مخرجا للجيم الفارسية؛ لأن كل ما حدث هو تحلّل هذا الصوت إلى التاء والشين، ثم حذفت التاء وبقيت الشين[23]، ومن أسماء الملابس التي عربت بالشين في العربية عوضا عن

الجيم الفارسية: (الشَّوذر)، وهو ما تلبسه المرأة تحت ثوبها[24]، وأصله في الفارسية (جاذر)[25]، و(القَفْش): الخف[26]، وأصله في الفارسية (الكفج)[27].

ــ **إبدال الكاف الفارسية جيما في العربية:** تنطق الكاف الفارسية كالجيم، وتعرف عند العرب بالجيم القاهرية، تنطق دون تعطيش مع تفخيم، كما تشبه الجيم السامية القديمة، لهذا كان إبداله مع حرف الجيم أمرا طبيعيا[28]، يقول سيبويه: " يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم؛ لقربها منها، ولم يكن من إبدالها بدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم"[29]. ويرى الجواليقي أن الجيم في أواخر بعض الكلمات الفارسية المعربة مبدلة من الكاف الفارسية التي انتهت بها تلك الكلمات في اللغة الفهلوية، وحذفت منها في الفارسية الحديثة[30]، ومن أسماء الملابس التي أبدلت فيها الكاف الفارسية جيما:

ــ الدِّيبَاج: ثوب من حرير، أصله في الفارسية البهلوية (ديباك)، وفي الفارسية الحديثة (ديبا)[31].

ــ السبيج: بردة من صوف فيها سواد وبياض[32]، أصلها في الفارسية البهلوية (السبيك)، وفي الفارسية الحديثة (شبي)[33]

ــ التاج: أصله في الفارسية (تَكَ)[34]، عرب بإبدال الكاف جيما.

ــ **إبدال الكاف قافا:** من طرائق العرب في التعريب إبدال الكاف قافا، ولا فرق بين القاف والكاف، إلا أن القاف أعمق قليلا في مخرجها[35]،فالقاف صوت شديد مهموس مخرجه من اللهاة، والكاف صوت شديد مهموس مرقق ومخرجه الطبق[36]، يقول سيبويه: " ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف، ومن أسفل موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج القاف"[37]، ولتقارب المخرج بين الصوتين لم يفصل القدماء بينهما في المخرج.ومن جانب آخر يشترك حرفا القاف والكاف في صفات: الشدة والانفتاح والإصمات، وإبدال القاف كافا لأجل التعريب كثير[38].

وقع هذا الإبدال في عدد من أسماء الملابس المعربةنحو:

ــ القَفْش:وأصلها في الفارسية (الكفج)، فأبدلت الكاف قافا لتصبح (القفش).

ــ القُرْطَق: وهو ثوب قصير بلا كمين شبيه بالقباء[39]،وأصله (كُرْتَه)[40]، عربت بإبدال الكاف قافا.

ــ القَهْز: وهو ثوب يتخذ من صوف[41]،معرب عن (كَهْزَانَه)[42]، وقد عربت بإبدال الكاف في أول الكلمة قافا.

ــ **إبدال الخاء قافا:** يختلف حرفا الخاء والقاف في المخرج الصوتي؛ فالخاء من الأصوات الحلقيّة، والقاف من الأصوات اللهويّة، لكنها يتفقان في الصفات: الاستعلاء والانفتاح والتفخيم والإصمات، واشتراكهما في هذه الصفات يساهم في تسويغ هذا الإبدال[43]. ومن الأسماء التي أبدلت فيها الخاء قافا: (القُفْطَان)، ثوب واسع فضفاض، أصلها في الفارسية (خِفْتَان)[44]، فأبدلت الخاء قافا لتصبح (قفطان).

ــ **إبدال الباء فاء:** وورد هذا الإبدال في تعريب كلمة (الفُوْطَة)، وهي ثوب قصير غليظ يجلب من الهند[45]، وأصلها قبل التعريب (بوته)[46]، وحدث هذا الإبدال بسبب تقارب مخرج الباء من الفاء؛ فالباء صوت شفويّ،

والفاء صوت شفويّ أسنانيّ، يقول سيبويه: " ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء"[47]، وقال: "ومما بين الشفتين مخرج الباء"[48]. كما يشتركان في بعض الصفات منها: الاستفالة والانفتاح[49].

ـ **إبدال الفاء باء:** ورد هذا الإبدال فيكلمة الزُّنْجُب، وهو ثوب تلبسه المرأة تحت ثيابها[50]، وهو كلمة فارسية أصلها (زِنْجَف)[51]، عرب بإبدال الفاء في آخر الكلمة باء.

ـ **إبدال التاء طاء :** إبدال التاء طاء من مذاهب العرب في التعريب، والمسوغ لهذا الإبدال قرب مخرج صوت الطاء من صوت التاء، فالتاء والطاء صوتان نطعيان، يخرجان حين يرتفع اللسان إلى نطع الغار الأعلى[52]، فالتاء صوت شديد مهموس مفخم، لا يختلف عن التاء إلا في ارتفاع مؤخرة اللسان نحو الطبق أثناء النطق[53]، كما يشتركان في صفات: الشدة والإصمات. وبما أن التاء هي المقابل المرقق للطاء، فهذا يجعل عملية التعاقب والإبدال بينهما سهلة وكثيرة. ومن أسماء الملابس التي وقع فيها هذا الإبدال:

ـ فوطة: أصلها (بوته)، عربت بإبدال التاء طاء.

ـ طيلسان: وأصله في الفارسية (تالشان)[54]، تم تعريبها بإبدال التاء طاء.

ـ **إبدال التاء دالا:** يلجأ العرب عند التعريب إلى إبدال التاء دالا؛ لاشتراكهما في المخرج، فالدال والطاء من الحروف النطعيّة، ويشتركان في الشدة والإصمات[55]، إلا أن الاختلاف بينهما في الجهر والهمس، فالتاء صوت مهموس، والدال صوت شديد مجهور[56]. ومما حدث فيه هذا الإبدال من أسماء الملابس:

ـ الدَّخْريص: وهو القميص[57]، كلمة فارسيّة معرّبة عن (تِيريز)[58]، عرّبت بإبدال التاء دالا، والياء خاء.

ـ الدّخْدار: ضرب من الثياب نفيس[59]، أصله في الفارسيّة (تَخْتْ دَار)، حذفت التاء الثانية لالتقاء الساكنين، فأصبحت تَخْدار، ثم أبدلت التاء الأولى دالا فأصبحت دخدار[60].

ـ **إبدال الدال ذالا:** نحو: الشّوْذَر، وأصلها (جَادِر).

ـ **إبدال الزاي صادا:**من مسوغات إبدال العرب الزاي صادا عند التعريب تقاربهما في المخرج واشتراكهما في الصفات، فالزاي والصاد صوتان يخرجان من مخرج واحد وهو طرف اللسان، وهما من الأصوات الصفيريَة الاحتكاكيَة، ويشتركان في صفات: الرخاوة والإصمات والصفير[61]. وقد ورد هذا الإبدال في كلمة (الدخريص) أصلها في الفارسية (تِيريز)، أبدلت الزاي في نهاية الكلمة صادا، والإبدال بين هذين الصوتين مشهور.

ـ **إبدال الياء خاء:** عرَّبت العرب بعض أسماء الملابس الأعجمية بإبدال حرف الياء خاء رغم التباعد بين هذين الصوتين، فالخاء من الأصوات الحلقية يخرج من أدنى الحلق، وصوت الياء من الأصوات الشجريَة، مخرجه من وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى، لكنهما يشتركان في بعض الصفات مثل: الانفتاح والإصمات، والاشتراك في الصفات من مسوغات الإبدال[62]. وقد ورد هذا الإبدال في كلمة (الدخريص) أصلها في الفارسية (تِيريز)، فأبدلت الياء الأولى خاء لتصبح دخريص.

ــ **إبدال الشين سينا:** ويقع هذا الإبدال في الأسماء الأعجميّة عند تعريبها، ومسوّغ هذا الإبدال تقارب الشين والشين في المخرج؛فهما يخرجان من عضو واحد وهو اللسان، فالسين صوت أسنانيّ لثويّ، والشين صوت غاريّ، وما يعلل وقوع الإبدال بين الأصوات الغاريّة والأسنانيّة اللثويّة لتأخر المخرج[63]، كما يشترك حرفا السين والشين في الصفات (الهمس، والرخاوة، والانخفاض، والانفتاح، والإصمات)[64]، واشتراكهما في هذه الصفات مسوغ آخر للإبدال.وقد ورد هذا الإبدال في:

ــ المُسْتُقة: جبة فراء طويلة الكمين[65]، أصلها في الفارسية (مُشْتَه)[66].

ــ طَيْلَسَان: أصله في الفارسية (تالشان)[67].

ــ السَّبيجَة وأصلها الفارسي (شبي)، غير أن التعويض عن الشين بالسين لا يسير على وتيرة واحدة، فهناك كلمات لم يعوض فيها عن الشين بسين حال التعريب، نحو: القفش[68].

ــ **إبدال الهاء جيما أو قافا:**من مناهج العرب في التعريب إبدال الصوت الذي يقع في نهاية الكلمة، وينطق من مخرج يقع بين مخرجي الياء والهاء، على حين قد يرسم في لغته هاء، أما في العربية فيعوض عنه بصوت القاف أو الجيم[69]، ومن أسماء الملابس التي أبدلت فيها الهاء قافا كلمة (القُرْطَق) وأصلها (كُرْتَه) أبدلت الهاء في نهاية الكلمة قافا، و(اليارق)، وهو السوار[70]، أصلها في الفارسية (يارَه)[71]. أما إبدال الهاء جيما فهو مما تستعمله العرب في التعريب، فالهاء والجيم صوتان يختلفان في المخرج؛ فالهاء مخرجها أقصى الحلق، والجيم مخرجها وسط اللسان، لكنهما يشتركان في صفات: الانخفاض، والانفتاح، والإصمات[72]، مما يسوغ الإبدال بينهما. وقد ورد هذا الإبدال في: (الموزج)، وهو الخف[73]، وأصله في الفارسية (مُوزه)[74].

ــ **إبدال الألف ياء:** الياء والألف حرفان يختلفان في المخرج، فالياء تخرج من وسط اللسان، والألف صوت جوفي هوائي من أصوات المد واللين، لكنهما يشتركان في صفات: الجهر والرخاوة والإصمات والمد. ووقع هذا الإبدال في كلمة (طيلسان) وأصله في الفارسية (تالشان)[75]، أبدلت الألف الأولى ياء.

ــ **إبدال الواو ياء:** الواو والياء صوتان مختلفان في المخرج، فالواو مخرجها من بين الشفتين، والياء مخرجها من وسط اللسان، لكنهما يشتركان في صفات: الجهر والرخاوة والانخفاض والانفتاح والمد[76]، والاشتراك في الصفات يجيز الإبدال، ومن أسماء الملابس التي وقع فيها هذا الإبدال: (الدَّيَابُوذ)، وهو ثوب مخطط له سَدَّان[77]، وأصله الفارسي (دوبوذ)[78]، عربت بإبدال الواو الأولى ياء، وإبدال الواو ياء إنما جاء طلبا للخفة والسهولة في النطق؛ إذ إن نطق الواو أثقل من نطق الياء.

ثانيا: الحذف:

الحذف وسيلة من وسائل التخلص من الثقل، وسبيل للوصول إلى السهولة واليسر في نطق الكلمات المعربة، وكثيرا ما يحذف حرف أو أكثر من أسماء الملابس الأعجمية عند تعريبها، وقد يقع الحذف في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، ومن الكلمات التي حذفت منها حروف في أولها عند تعريبها: السِّوَار، وأصله في الفارسية (دِسْتَوَار) أو (دستوان)[79]، وقد طرأت تغيرات على الأصل الفارسي عند تعريبه تمثلت بما يلي:

حذف التاء والدال من (دستوار)، ونقل حركة الدال المحذوف الكسرة إلى السين الساكن، وحذف الدال والتاء عند التعريب مسوّغ في العربية بأن الحذف من سنن العرب في تعريب الألفاظ الأعجمية ؛ لأجل مخالفة الأصل الأعجمي من جهة، وحتى لا تزيد أصوات اللفظ على خمسة أصوات أصول؛ لأن ذلك لم يُؤثّر عن العرب في بناء أبنية الأسماء والأفعال[80]. أما نقل حركة الدال الكسرة إلى السين الساكن فهو مسوغ لأن قواعد العربية تمنع الابتداء بساكن. وإذا كان أصل السوار (دستوان) فقد عرب بإبدال الراء من النون، ومسوغه أنهما صوتان ذلقيان مخرجهما من (ذلق اللسان من طرف غار الفم) وقد اشتركا في صفة الجهر، والتوسط بين الشدة والرخاوة، والانفتاح والاستفال، وبعد إبدال الراء من النون فإنه صار مماثلا للفظ (دستوار)[81]، فأجري له عند تعريبه التغيرات التي حدثت في (دستوار).

وقد تحذف بعض الحروف في وسط الكلمة نحو: حذف الواو في (الديباج) وأصله في الفارسية (ديوباف) عربت بحذف الواو منها كي لا يكون البناء المعرب على أكثر من خمسة أحرف[82]. والبَرْنَكَان، أصلها في الفهلوية بَرْنِيكان عربت بحذف الياء من (بَرْنِيكان). والزنار: كلمة يونانية معربة أصلها (زوناريون)[83]، عربت بحذف الواو الأولى وحذف الياء والواو الثانية والنون. وقيل أصلها سرياني (زنارا) و(زونارا)[84]، فيكون تعريبها بحذف الألف الثانية في (زنارا)، وحذف الواو والألف الثانية من (زونارا).

ويقع الحذف في آخر الكلمة المعربة نحو تعريب كلمة (القهز) وأصلها في الفارسية (كهزانه) عربت بحذف آخر ثلاثة حروف (الألف والنون والهاء) ليصبح (القهز)، والتكة: أصلها الفارسي (تكتا)، وعربت بتخفيف الكاف، وحذف التاء الثانية، وإبدال الألف الأخيرة تاء.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن الحذف في بعض أسماء الملابس الأعجمية كان لأجل التخلص من التقاء الساكنين كما حدث في (الدخدار)، وهو معرب عن الفارسية (تخْتْ دْار) وقد عرب بحذف التاء الثانية الساكنة تفاديا اجتماعه مع صوت الخاء الساكن قبله[85]. ووقع الحذف في بعض الاسماء لأجل موافقة كلام العرب من حيث عدد حروفه، لذلك لجأ العرب إلى حذف بعض الحروف من بعض أسماء الملابس الأعجمية التي زادت عن خمسة أحرف، نحو: (الديباج)، و(الزنّار).

ثالثا: الزيادة: من وسائل التعريب عند العرب زيادة بعض الحروف على أسماء الملابس الأعجمية عند تعريبها، وقد تكون الزيادة في أول الكلمة، نحو: (أرندج) فإن أصله (رَنْده) وقد زيدت الهمزة في أوله عند التعريب[86].

وقد تعرب بعض الأسماء الأعجمية بزيادة حرف أو أكثر في وسط الكلمة، ومن أسماء الملابس التي لحقها زيادة عند تعريبها (البُرْنُس) وأصلها في الفارسية (البُـرْس)، عربت بزيادة النون في وسط الكلمة لتصبح (بُرْنُس)، و(الدُّرنُوك)، أصلها في الفارسية (درْنَك)[87]، وقد عربت بزيادة الواو لتصبح (درنوك). و(السَّبيج) وأصله (شبي) تم تعريبها بزيادة حرف الجيم في نهاية الكلمة. و(مُسْتقة) الأصل (مشته)، عربت بزيادة حرف القاف، و(ديابوذ) وأصلها (دوبوذ) عربت بزيادة ألف بعد الياء المبدلة عن الواو.

رابعا: القلب المكاني: ظاهرة لغويّة يقصد بها تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق العربي، وهي ظاهرة يمكن تعليلها بنظرية السهولة والتيسير[88].وورد هذا القلب في كلمة السِّرْوَال، وهي كلمة فارسية أصلها (شَلْوَار) بمعنى الإزار، ووقع في اللفظ قلب مكاني، فقدمت الرار على اللام، وقلبت الشين سينا فأصبح سروال[89].

خامسا:إشباع الحركات: من طرائق العرب في التعريب إشباع الحركات، ومن أسماء الملابس التي حدث لها هذا التغيير(التَاج)وأصله في الفارسية (تَك)[90].

وخلاصة القول: إن منهج العرب في تعريب أسماء الملابس الأعجمية يتمثل في إبدال الأصوات في اللغات الأخرى إلى أصوات تماثلها أو تقاربها في المخرج والصفات، أو إبدال حركة بحركة أخرى، أو حذف صوت أو مجموعة من الأصوات، أو زيادة صوت أو تغيير في بنية الكلمة، وكل هذه التغييرات تسعي برمتها إلى تحقيق الانسجام الصوتي في الكلمات المعربة من خلال التخلص من الثقل في نطق بعض الحروف، وتسهيل النطق بها.

المبحث الثاني: المنحى الصرفي:

أولا: إلحاق أسماء الملابس الأعجمية بالأبنية العربية:

من مناهج العرب في تعريب الألفاظ الدخيلة إلحاقها بالصيغ العربية المقاربة لها للحفاظ على النظام الصرفي العربي، حيث تخضع اللفظة الأعجمية للأوزان العربية؛ ليجري عيها ما يجري على اللفظة العربية من القوانين الصوتية والصرفية، يقول سيبويه: " لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم، كما يلحقون الحروف بالحروف العربية"[91].

والإلحاق ليس مطردا؛ لأن هناك ألفاظا دخيلة بقيت خارج نظام أبنية العرب، وهو أمر عبر عنه سيبويه حين قال: " فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه"[92].وتقسم الألفاظ المعربة على أربعة أقسام:

أولا: ما غيرته العرب وألحقته بكلامها فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو ديباج ألحقوه بديماس[93].

ثانيا: ما غيرته العرب ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يبلغون به بناء كلامهم؛ لأنه أعجمي الأصل.

ثالثا: ما لم تغيره العرب لأن حروفه من حروفهم، وألحقته بأبنية كلامها فعد من كلامها.

رابعا: ما لم تغيره العرب لأن حروفه من حروفهم،إلا أنهم لم يلحقونه بأبنية كلامهم فلا تعد منها.

ومما غيرته العرب من أسماء الملابس الأعجمية وألحقته بأبنيتها:

ــ البُخْنُق: وأصله (بخنه)،ألحق بالجُخْدُب، والجُنْدُب والقُطْرُب والزُّخْرُف، وقد جُمعت على بَخَانِق؛ قياسا على: جَخَاذِب وجَنَادِب وزَخَارف[94].

ــ البَرْنَكَان وأصلها بالفهلوية برنيكان وفي الفارسية الحديثة برنيان، وألحقوا برنيكان بزعفران بحذف الياء وفتح النون لتصبح برنكان[95]. وقد نسب إليها فقيل: برنكاني، بياء النسب، وقيل برنكاء بالمد.

ــ التاج: أصله في الفارسية القديمة (تَك)، دخل العربية في فترة مبكرة قبل الإسلام، ووضع في المعاجم العربية في مادة (توج)، باعتبار أن ألفه منقلبة عن واو، وقد صاغ العرب هذا اللفظ صياغة عربية خالصة ، حتى يظن أنه عربي، فاشتق منه أفعالا واسم فاعل واسم مفعول واسم زمان ومكان[96].

ــ الدّخْريص: ألحقت بعِفْريت وكِبْريت وصِهْريج وقِرْمِيد وخِنْزِير ، ووضعت في المعاجم في مادة (دخرص) و (تخرص)، وصارت دِخْريص على وزن فِعْلِيل، كما جعلوا له مؤنثا فقالوا (دخريصة)، وجعلوا جمعه (دخاريص)[97].

ــ الدُّرنُوك: ويوجد في المعاجم العربية في المدادة الرباعية (درنك)، ووزن دُرْنُوك (فُعْلُول) كعصفور، وجمع على درانك ودرانيك.

ــ ديباج ألحقوه بديماس[98]، ووضعوه في المعاجم العربية في مادة (دبج)، وصارت الديباج على وزن (فِيْعَال)، وجمعت على دبابيج وديابيج.

ــ جورب ألحقوه بكوكب، على وزن فوعل، ووضع في المعاجم العربية في مادة (جرب) الثلاثية واعتبرت الواو زائدة، ثم جمعت في العربية على جَوَارِبة، زادوا الهاء للعجمة، ونظيره من العربية القَشَاعِمَة، والجمع الثاني جَوَارب، ونظيره من العربية: الكَوَاكِب، وبذلك تغير هذا الاسم وألحق بأبنية العرب، وكثر حتى صار كالعربي[99].

ــ قُرْطُق: ألحقوه بجُنْدَب وقُنْفُذ وزُخرُف، وقرطق على وزن فُعْلُل، ووضع في المعاج العربية في مادة (قرطَقَ)، وتصرفوا غيه واشتقو منه[100].

ــ سِرْوَال: ألحقوه بقِرْوَاح[101] على وزن فِعْلَال.

ــ المستقة: أصلها مُشْتَه، واختلفوا في وزنها، فمنهم من اعتبر الميم في مستقة أصلية ووزنها فُعْلَلة، ومنهم من عد الميم زائدة ووزنها مُفْعَلة.وجمعت على مساتق؛ قياسا مُسْهَبة ومُقْرَبَة و مُقْسَمة[102].

أما ما غيرته العرب ولم تلحقه بأبنيتها:

ــ الأرندج واليرندج، ووضعه الأزهري في باب الرباعي (رندج)، فاعترض ابن السكيت بأنه لا يقال في العربية (الرندج)، وأن العرب غيروا في أصله الفارسي، ولم يأت على أبنية العربية، كما وضعه أصحاب المعاج في مادة (ردج) على اعتبار زيادة الهمزة والنون، وأصالة الراء والدال والجيم[103].

ــ الدخدار: وضعت في المعاجم العربية في مادة (دخدر) ولم تلحق بأوزان العرب.

ــ القَهْز: وردت في المعاجم العربية في مادة (قهز) بكسر القاف وفتحها، ورغم ورودها في الاستعمال القديم إلا أن العرب لم يتصرفوا فيها بالجمع والاشتقاق.

ومما لم يغيروه وألحقوه بأبنيتهم: الكِرباس:والسابري.

ومما لا شك فيه أن هذا الإلحاق في الألفاظ المعربة يهدف إلى تسهيل نطق الدخيل، وتقريبه إلى الذوق العربي من الناحية الصوتية[104]، لكنه لا يعني أنه صار عربيا حقيقة، " إنما عد في العربية من الناحية

الصوتية؛ فلحق بأوزانها، ومن الناحية النطقية؛ فأمكن لفظه دون أن يعسر، أو يستثقل على الألسنة العربية، ودون أن يستبشع عند العرب"[105].

ثانيا: الاشتقاق:

الاشتقاق من الأسماء المعربة يعنى به أخذ صيغ اشتقاقية منه، وهو أمر جوَّزه اللغويون، يقول ابن جني (293هـ): " قال أبو علي: ويؤكد على ذلك أن العرب اشتقت من الأعجمي النكرة، كما تشتق من أصول كلامها"[106]. وفي ارتشاف الضرب: " العجمة شخصية وجنسية، فالجنسية ما نقلته العرب إلى لسانها نكرة، فتصرفت فيه بإدخال (أل) تارة، وبالاشتقاق تارة"[107]. وجواز الاشتقاق من المعرب عائد إلى أنه قد صار عربيا بخضوعه لمنهج العرب وطرائقهم في الكلام، فاللفظ الأعجمي يصير عربيا إذا تكلمت به العرب[108]، لذلك عمد العرب إلى اشتقاق الأفعال والمصادر وبعض المشتقات من الأسماء الأعجمية، يقول عبدالله أمين: "وأقوى حجة على أن العرب اشتقوا من أسماء الأعيان، كما اشتقوا من المصادر، أنهم عربوا أسماء أعجمية، ثم اشتقوا منها مصادر وأفعالا ومشتقات، إذ لا يعقل أن يكون العرب قد اشتقوا كل ذلك من مواد أعجمية قبل أن يعربوها، ولما كان تعريب الاسم سابقا بطبعه اشتقاق الأسماء والمصادروالمشتقات منه دل ذلك دلالة قطعية على أن العرب اشتقوا من أسماء الأعيان، وعلى أنهم إذا عربوا اسما صبغوه بصبغة عربية ومنها الاشتقاق"[109]. ومما لا شك فيه أن الاشتقاق من الاسم الأعجمي دليل على مرونة اللغة العربية، وقدرتها على استيعاب المعرب وتطويعه لقوانينها، شأنها في ذلك شأن سائر اللغات. ومن أسماء الملابس المعربة التي توضح تصرف العرب فيها بالاشتقاق:

ــ البُخْنُق: اشتق منه الفعل (تَبَخْنَقَ) بمعنى تَبَرْقَعَ، يقال: تَبَخْنَقَتْ المرأة أي تَبَرْقَعَتْ[110].

ــ البُرْنُس: اشتق العرب من هذا الاسم الفعل (تَبَرْنَسَ) بمعنى لبس البرنس، واسم المفعول (المُبَرْنَس) أي المكسو برنسا، واسم الفاعل (المُتَبَرْنِس) أي اللابس برنسا[111].

ــ التاج: تم اشتقاق الأفعال: (توَّجَ) و(تتوَّجَ)، والمصدر (التَتَوُّج)، واسم الفاعل (التائج) و(المُتَتوِّج)، واسم المفعول (المُتوَّج)[112].

ــ التُّبَّان: وتولد من هذا الاسم الفعل (اتَّبَنَ)، يقال: اتَّبَنَ الثوب اتبانا: أي لبسه، والفعل (تبَّن) أي لبس التبان[113].

ــ الجَوْرَب: اشتقوا منه الفعل (تَجَورَبَ)، فقالوا: جَوْرَبْتُه فَتَجَورَبَ، أي ألبسته إياه فلبسه[114]، والمصدر (التَجَوْرُب) أي لُبس الجورب[115].

ــ الزُّنَّار: تولد عن هذا الاسم الفعل (تَزَنَّرَ)، والمصدر (تَزْنِير)، واسم المفعول (المُزَنَّر).

ــ السُّبجة: اشتق من هذا الاسم الفعل (تسبَّج)، يقال: تسبج الرجل: لبس السبجة[116].

ــ السروال: تم اشتقاق الفعل (سَرْوَلَ)[117]، واسم الفاعل (المُسَرْوِل) و(المُتَسَرْوِل)، واسم المفعول (المُسَرْوَل) أي المُلْبَس سروالا.

ــ القُرْطَق: تولد منه الفعل (قَرْطَق) بمعنى لبس القُرْطَق، والفعل (تَقَطْرَق)، واسم الفاعل (المُقَرطِق) بمعنى اللابس القرطق[118].

ــ الفوطة: اشتق منها الفعل فوّط، يقال: فوّطه تفويطا، والمفوِّط:اللابس الفوطة، والفوّاط من ينسج ويبيع الفوط[119].

ــ القَلْنْسُوة: اشتق من هذا الاسم الأفعال : (تَقَلْنَسَ) و (تَقَلْسَى) و(تَقَلَّسى)،والمصدر (التَقَلُّس) أي لبس القلنسوة، و(القَلّاس) أي صانع القلنسوة وصاحبها[120].

ثالثا: إخضاع أسماء الملابس المعربة لصيغ الجموع العربية: جمعت أسماء الملابس المعربة جمع تكسير، وقد يُلْحَق الجمع بحرف (الهاء) علامة للعجمة، وإن لم يكن ذلك مطردا، إذ نجد أسماء ملابس معربة جمعت دون إلحاق حرف (الهاء). ومما جمع من أسماء الملابس المعربة بإلحاق هاء العجمة:

ــ الجَوْرَب: والجمع: الجَوَارِبَة، زادوا الهاء للعجمة، كما قالوا جوارب[121].

ــ الطيلسان: الطيالسة.

ــ الموزج: الموازجة.

وجمعت معظم أسماء الملابس المعربة جمع تكسير دون إلحاق هاء العجمة، وجاءت على أوزان جموع القلة، وجموع الكثرة، و صيغ منتهى الجموع، وتفصيل ذلك كما يلي:

أولا: جموع القلة:

ــ أفعال: نحو: تاج: أتواج، وموق: أمواق، وخيش: أخياش.

ــ أفعلة: نحو: سِوار: أسْوِرَة، وقيل جمع الجمع: أساورة[122]. وقُرْط: أقْرطة، وقَمِيص: أقْمِصَة.

ثانيا: جموع الكثرة:

ــ فُعَل: تحو: فوطة: فُوَط.

ــ فُعُل: نحو: قميص: قُمُص.

ــ فِعَل: نحو: تكَّة: تِكَك.

ــ فِعَلَة: نحو: قرط: قِرَطَة.

ــ فُعُول: نحو: مِسْح: مُسُوح، ودَرْز: دُرُوز.

ــ فُعْلان: نحو: قميص: قُمْصَان.

ــ فِعْلان: نحو: تاج: تيجان.

ثالثا: صيغ منتهى الجموع:

ــ فعالل: وهذا الوزن للأسماء الرباعية والخماسية والسداسية نحو: بخنق: بخانق، وجورب: جوارب، وسروال: سراول، وقرطف: قراطف، وقرطق: قراطق، وشوذر: شواذر، وقلنسوة: قلانس وقلاسي، وبرنكان: برانك.

ــ فعاليل: نحو: تجفاف: تجافيف، وزنّار: زنانير، وسروال: سراويل، تبّان: نبابين، وقفطان: قفاطين، وكرباس: كرابيس.

ــ أفاعل: مثل: سوار: أسَاوِر.

غير أننا نجد من أسماء الملابس المعربة قد جمعت جمع مؤنث سالم إلى جانب جمع التكسير، مثل السروال جمعت على السَروالات والسّراول والسّراويل، وذهب بعضهم إلى أن السَراويل مؤنثة مفردة على صيغة الجمع، لذلك تجمع على سروالات[123].

ويمكن القول: إن إلحاق الدخيل بأبنية العرب من وسائل تعريب أسماء الملابس الأعجمية، ويهدف هذا الإلحاق إلى تسهيل نطق الدخيل وتقريبه إلى الذوق العربي من الناحية الصوتية، وربما عمدوا إلى تغيير حركة أو حذف حرف أو زيادته ليلحقوه بأوزان العرب. كما أن اللغويين أجازوا الاشتقاق من الأسماء المعربة، فبنوا منها أفعالا، واشتقوا منها وأجروا عليها القياس، وأخضعوها لصيغ الجموع العربية.

الخاتمة:

ــ تعريب أسماء الملابس الأعجمية يقتضي إحداث تغييرات في تلك الأسماء من ناحية الصوت أو البنية أو كليهما، فالأسماء المعربة طوعت لقواعد العربية، وقوانينها.

ــ اتخذ العرب من مخارج الأصوات وصفاتها وسيلة لتحقيق الانسجام الصوتي في أسماء الملابس الأعجمية عند تعريبها، ولعل ظاهرة الإبدال كانت الظاهرة الصوتية البارزة في تعريب هذه الأسماء، فهي تقوم على أساس إبدال صوت بصوت آخر مع ضرورة الاحتكام إلى ضوابط الإبدال الصوتي من حيث المخرج والصفة.

ــ من وسائل العرب في تعريب أسماء الملابس الأعجمية حذف بعض الأصوات من الأصل الأعجمي في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها بهدف التخلص من إلتقاء ساكنين أو موافقة كلام العرب من حيث عدد حروف الكلمة.

ــ أخضع العرب الأسماء المعربة للأحكام الصرفية، فالحقوا بعض أبنيتها بأبنية اللغة العربية، كما عمدوا إلى توليد اشتقاقات وصيغ جديدة منها، وصاغوا منها جموعا على أوزان مختلفة.

Abstract

The Names of Clothes Among The Arabs Until The End of The Fourth Century AH, A Linguistic Study

By Kawther Ahmad KalilAlbawab

This research aims to reveal the most prominent developments as well as phonetic and morphological changes that occurred in the names of clothes when Arabizing them, and to clear the Arabs' approaches in Arabizing these names. It also clarifies the morphological provisions related to them, such as appending their structures to the structures of the Arabic language, deriving from them, and subjecting them to the plurals of the Arabic language (taksir plural). The descriptive-analytical approach was used in the study to examine and clarify it. The study concluded that some names of non-Arabic clothes were subject to several phonetic linguistic phenomena when Arabized in order to facilitate pronunciation and achieve phonetic harmony, and the most prominent of these phenomena are: the phenomenon of substitution, diphthong, omission, addition, and inversion. Arabs also took a specific approach in their Arabization of these names, and were represented by changing the sounds that the Arabic language does not have to sounds that are close to them in terms of place of articulation or certain other qualities related to these sounds, and they dealt with non-Arabic names as they dealt with the original Arabic words, so they derived from them different forms such as verbs, gerunds, and some other derivatives, and they added many of them to their structures.

الهوامش

([1]) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج4، ص 303 .

([2]) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987، ج1، ص 179.

([3]) الهرف، مشعل بن عبد الله، الألفاظ غير العربية في معجم الملابس في المأثور الشعبي، دراسة صوتية، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد 10، 2020، ص 355 وما بعدها.

([4]) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، علق عليه: خليل عمران المنصق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص 6.

([5]) الاستراباذي، رضي الدين بن محمد بن الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، تح: محمد نور الحسن، مطبعة الحجازي، القاهرة، ج3، ص 197.

([6]) الهرف، الألفاظ غير العربية ف ص355.

([7]) سماح، رواق، **المعرب من الكلام الأعجمي ــ دراسة تطبيقية في أصوات العربية**، صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، مجلد: 16، العدد 33، 2009، ص 239.

([8]) الهرف، الألفاظ غير العربية، ص356.

([9]) قاسم، يحيى إبراهيم، **المعرب والدخيل في العربية ــ دراسة في تاج العروس للزبيدي**، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2015، ص 74.

([10]) علي، هديل رعد، **الإبدال الصوتي في معجم الألفاظ الفارسية المعربة**، مجلة الجامعة العراقية، العدد 49، المجلد 3، ص 351.

([11]) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج3، ص 970.
([12]) ضناوي، سعدي، **المعجم المفصل في المعرب والدخيل**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004،، ص 391.
([13]) الأزهري، محمد بن أحمد، **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، تح: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، ص86.
([14]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ص85.
([15]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ص 201.
([16]) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين** ، تح: إبراهيم السامرائي و مهدي المخزومي، دار ومكتبة هلال، ج5، ص 429.
([17]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ص 212.
([18]) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص391.
([19]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص273.
([20]) قاسم، المعرب والدخيل، ص 76.
([21]) الصالح، صبحي، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، ط1، 1960، ص 216.
([22]) ابن بري، أبو محمد عبد الله، **في التعريب والمعرب**، تح: إبراهيم السمارائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.)، (د.ت)، ص 20 وما بعدها.
([23]) إبراهيم، رجب عبد الجواد، **الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضووء الدرس اللغوي الحديث**، دار القاهرة، ط1، 2002، ص 24 و قاسم، المعرب والدخيل في العربية، ص 63.
([24]) الأزهري، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، ج11، ص 229.
([25]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص315.
([26]) الأزهري، تهذيب اللغة، ج8، ص 268.
([27]) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص513.
([28]) قاسم، المعرب والدخيل، ص 59.
([29]) سيبويه، الكتاب، ج4، ص 305.
([30]) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص 32.
([31]) قاسم، المعرب والدخيل، ص 69.
([32]) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ج1، ص 267.
([33]) قاسم، المعرب والدخيل، ص 69.
([34]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص122.
([35]) عبد التواب، رمضان، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1997، ص 74.
([36]) عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ص 71 وما بعدها.
([37]) سيبويه، الكتاب، ج4، ص 433.
([38]) الهرف، الألفاظ غير العربية، ص 373.
([39]) أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، تح: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 1996، ص 145.
([40]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ص 367.
([41]) الفراهيدي، العين، ج3، ص 362.
([42]) الضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 381.
([43]) الهرف، الألفاظ غير العربية، ص 371.

([44]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص273.
([45]) الفراهيدي، العين، ج7، ص 459.
([46]) الجواليقي، المعرب، ص477.
([47]) سيبويه، الكتاب، ج4، ص 448.
([48]) سيبويه، الكتاب، ج4، ص 433.
([49]) الهرف، الألفاظ غير العربية، ص 368.
([50]) كراع النمل، علي بن الحسن الأزدي، **المنتخب من غريب كلام العرب**، تح: محمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، ط1، 1989، ص 472.
([51]) شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص 80.
([52]) الفراهيدي، العين، ج1، ص 58 والهرف، الالفاظ غير العربية في معجم الملابس، ص 368.
([53]) عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ص 51 وص53..
([54]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 339.
([55]) عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ص 51.
([56]) عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ص 51 و53.
([57]) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج3، ص 1039.
([58]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 206.
([59]) الأزهري، تهذيب اللغة، ج7، ص 267.
([60]) الجواليقي، المعرب، ص 293.
([61]) علي، الإبدال الصوتي، ص 351.
([62]) الهرف، الألفاظ غير العربية في معجم الملابس، ص 375.
([63]) علي، الإبدال الصوتي، ص 346.
([64]) الهرف، الألفاظ غير العربية، ص 372.
([65]) أبو عبيد ابن سلام، القاسم، **الغريب المصنف**، تح: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1415هـ، ج2، ص 427.
([66]) ضناوي، المعجم المفصل من المعرب، ص 422.
([67]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 339.
([68]) قاسم، المعرب والدخيل، ص 72.
([69]) قاسم، المعرب والدخيل، ص 67.
([70]) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج4، ص 1571.
([71]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 459.
([72]) الهرف، الالفاظ غير العربية، ص 374.
([73]) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج3، ص 1326.
([74]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 430.
([75]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 339.
([76]) الهرف، الألفاظ غير العربية، ص 375.
([77]) الفراهيدي، العين، ج8، ص 13.
([78]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ص 228.
([79]) ضناوي، المعجم المفصل من المعرب والدخيل، ص 293.

([80]) مصطفى، المعرب الصوتي في القرآن الكريم، ص 51.
([81]) مصطفى، المعرب الصوتي في القرآن الكريم، ص 52.
([82]) مصطفى، المعرب الصوتي في القرآن الكريم، ص 26
([83]) الجواليقي، المعرب، ص 350.
([84]) الجواليقي، المعرب، ص 350.
([85]) مصطفى، المعرب الصوتي في القرآن الكريم، ص 34.
([86]) مصطفى، المعرب الصوتي في القرآن الكريم، ص 26.
([87]) ضناوي، المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ص 212.
([88]) عبد التواب، التطور اللغوي، ص 57.
([89]) الجواليقي، المعرب، ص 391.
([90]) ضناوي، المعجم الفصل في المعرب، ص 122 وإبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص87.
([91]) سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 304.
([92]) سيبويه، الكتاب، ج4، ص 303.
([93]) سيبويه، الكتاب، ج4، ص 303.
([94]) إبراهيم، قضية الإلحاق الصرفي، ص 131.
([95]) الجواليقي، المعرب، ص170، وضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 85.
([96]) إبراهيم، قضية الإلحاق الصرفي، ص 134 وما بعدها.
([97]) إبراهيم، قضية الإلحاق الصرفي، ص 141.
([98]) سيبويه، الكتاب، ج4، ص 303.
([99]) إبراهيم، قضية الإلحاق الصرفي، ص 137 وما بعدها.
([100]) إبراهيم، قضية الإلحاق الصرفي، ص 161.
([101]) بدرون، شمس الدين الهادي، **المعرب والدخيل** ــ دراسة صوتية وصرفية، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، مصر،العدد 30، 2012، ص 590.
([102]) إبراهيم، قضية الإلحاق الصرفي، ص
([103]) الزبيدي، تاج العروس، ج2، ص50.
([104]) قاسم، المعرب والدخيل، ص 77.
([105]) بوبو، مسعود، **أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج**، وزارة الثقافة، دمشق، 1982، ص151.
([106]) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتب، مصر، ط4، (د.ت)، ج1، ص 356.
([107]) أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تح: رجب عثمان محمد، راجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998، ج2، ص 875.
([108]) قاسم، المعرب والدخيل، ص 83.
([109]) أمين، عبدالله، **الاشتقاق**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2000، ص 147.
(110) الأزهري، تهذيب اللغة، ج7، ص 257.
(111) صفوت، أحمد زكي، **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهية**، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص 404 وعمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، ط1، 2008.، ج1، ص 197.
(112) الفراهيدي، العين، ج 6، ص 170 و الصاحب بن عباد، المحيد في اللغة، ج7، ص 162.
(113) ــ الصاحب بن عباد، إسماعيل، **المحيط في اللغة**، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994، ج9، ص 446 وضناوي، المعجم المفصل في المعرب، ص 123.

([114]) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج1، ص 99.
([115]) أبو هلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص 167 و الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج2، ص 490.
([116]) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج1، ص 321.
([117]) الفراهيدي، العين، ج7، ص 242.
([118]) الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج2، ص 489 وضناوي، المعجم المفصل في المعرب والدخيلص 367.
([119]) الجواليقي، المعرب، ص 477.
([120]) الجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم، ص 4251 و أبو هلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص 143.
([121]) سيبويه، الكتاب، ج3، ص 620.
([122]) الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج2، ص 690.
([123]) أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة، ص 52.

المصادر والمراجع:

ــ إبراهيم، رجب عبد الجواد، **الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية** ــفي ضووء الدرس اللغوي الحديث، دار القاهرة، ط1، 2002.

ــ الأزهري، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001.

ــ الأزهري، محمد بن أحمد، **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، تح: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

ــ الاستراباذي، رضي الدين بن محمد بن الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزقراف ومحمد عبد الحميد، مطبعة الحجازي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

ــ أمين، عبدالله، **الاشتقاق**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2000.

ــ بدرون، شمس الدين الهادي، **المعرب والدخيل** ــ دراسة صوتية وصرفية، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، مصر،العدد 30، 2012.

ــ ابن بري، أبو محمد عبد الله، **في التعريب والمعرب**، تح: إبراهيم السمارائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.)، (د.ت).

ــ بوبو، مسعود، **أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج**، وزارة الثقافة، دمشق، (د.ط)، 1982.

ــ ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتب، مصر، ط4، (د.ت).

ــ الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، علق عليه: خليل عمران المنصق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

ــ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.

ــ أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تح: رجب عثمان محمد، راجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998.

ــ ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.

ــ سماح، رواق، **المعرب من الكلام الأعجمي ــ دراسة تطبيقية في أصوات العربية**، صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، مجلد: 16، العدد 33، 2009.

ــ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

ــ الصاحب بن عباد، إسماعيل، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994.

ــ الصالح، صبحي، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، ط1، 1960.

ــ صفوت، أحمد زكي، **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهية**، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

ــ ضناوي، سعدي، **المعجم المفصل في المعرب والدخيل**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

ــ عبد التواب، رمضان، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1997.
ــ أبو عبيد ابن سلام، القاسم، **الغريب المصنف**، تح: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1415هـ.
ــ علي، هديل رعد، **الإبدال الصوتي في معجم الألفاظ الفارسية المعربة**، مجلة الجامعة العراقية، العدد 49، المجلد 3.
ــ عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008.
ــ الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين** ، تح: إبراهيم السامرائي و مهدي المخزومي، دار ومكتبة هلال، مصر، ط1، (د.ت).
ــ قاسم، يحيى إبراهيم، **المعرب والدخيل في العربية** ــ دراسة في تاج العروس للزبيدي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2015.
ــ كراع النمل، علي بن الحسن الأزدي، **المنتخب من غريب كلام العرب**، تح: محمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، ط1، 1989.
ــ مصطفى، إدريس سليمان، **المعرب الصوتي في القرآن الكريم** ــ دراسة ومعجم، تح: هاني صبري، جامعة الموصل، (د.ط)، 2006.
ــ الهرف، مشعل بن عبد الله، **الألفاظ غير العربية في معجم الملابس في المأثور الشعبي** ــ دراسة صوتية، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد 10، 2020.
ــأبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، تح: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 1996.